الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

فرنكات

عن سنة ٠١٠٥

عن ستة اشهر ٠٠٦٠

في خارج المملكة

عن سنة ٠١٢٥

عن ستة اشهر ٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى ريال للسطر الواحد

في الثانية ثلاثة ارباع الريال

في الثالثة نصف ريال

في الرابعة ست خراريب

في غير الاعلانات القضائية



محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

حوادث سياسية

تهتم المحافل السياسية بهذه الايام اهتماما شاغلا بالمقابلة التي وقعت اخيرا بمدينة ميلانو بين المسيو دوجيرز وزير الامور الخارجية بدولة الروسيا والمسيو دوروديني رئيس وزراء ايطاليا وبيان ذلك ان الانقلابات السياسية التي طرات من انعزال بان شثت قلت عزل البرنس دو بزمارك الموسوم فيه القبض على زمام المسالة وطرو الحوادث المشرقية كالتنافس بين البلغار والصرب وتزلف رومانيا من التحالف الثلاثي وحادثة الدردانيل كل ذلك مما جعل الانظار متجهة لنحو ما يتراكم من الطواري بالافق السياسي لما ان استكمال مواد النزال جعل الحروب اقرب منها الى ما اقيم على اساس السلم من الامال ولهذا كانت المحافل السياسية وصحفها لا تفتر عن تتبع حركات وزير خارجية الروسية اثناء السياحة التي التزمها بالرخصة من مخدومه اثناء مملكة ايطاليا بعد تجوله في الممالك النمساوية وخصوصا مواجهة الوزير المشار اليه لكل من الملك هومبرتو ورئيس نظارة بمونتسه بمحضر كل من سفير الروسيا بروما وسفير ايطاليا بباريز وذهب الماولون في اسباب هذه الزيارة مذاهب شتى فمن قائل ان رئيس وزراء ايطاليا اطلع وزير خارجية الروسية اثناء مواجهته اياه بالمدينة المشار اليها على فصول المعاهدة الثلاثية وما تعهدت به ايطاليا من الالتزامات لمجرد الدفاع عن استقلالها وقال بعضهم ان القصد من زيارة الوزير فصم عرى التحالف الثلاثي باخراج ايطاليا منه خصوصا وشاع هذا الخبر بلندرة على الخصوص حتى اذا تبين خلافه نسب لسياسة الروسية خيبة المسعى حيث لا وجه لايطاليا في ترك التحالف الثلاثي وبالغ بعضهم في تقلب ايطاليا حتى قال انها على وشك عقد اتحاد مع الروسية وغالب الجرائد الشبيهة بالرسمية المندرجة بايطاليا كالدريتو والاوبينيون وجريدة النوفوطان الروسية في تلك المواجهة دلائل ادمان السلم واطراد الامن وسعي حضرة قيصر الروسية على طريق وزيره في المصالحة وحث ملك ايطاليا على العدول في سياسته عن النهج الذي كان سلكه وزيره السابق المسيو كرسبي وقال آخرون ان حادثة الدردانيل وما كان على شاكلتها مما له مساس بالممالك الشرقية اوجب تامين الروسية لايطاليا على انه لا خوف على السلم مما طرا بتلك الجهات

ومن المقطوع به الان ان لتلك المواجهة غاية سياسية فقد ذكرت جريدة نوفيه فرييه انه حصل تكدير بين ايطاليا والروسية فلزم رفع ذلك التكدير بمواجهات ودادية خصوصا بعد الاتفاقية المنبرمة بين الدولة العثمانية ودولة الروسية في تعديل بعض خلافات تخص مرور السفن الموسكوبية التجارية من بوغاز الدردانيل وهي مسالة لا زالت المذاكرات تجري بخصوصها بين الدول الاوروباوية ولا يخفى ان انكلتيرا اتخذت هذه الحادثة تعلة لتنفيذ بعض اغراض سياسية لا سيما في القطر المصري فقد زعمت ان الدولة العثمانية منحت دولة الروسية امتيازات لا تسمح بها المعاهدات الدولية لسفن العمارة التطوعية الروسية والحال ان الباب العالي لم يعط دولة الروسية ادنى امتياز بل الحق ان الدولتين راما رفع الخلاف وسوء المفهومية في اجتياز المراكب الروسية في المستقبل فوضحا بعبارات جلية معنى السفن التجارية المجتازة من البحر الاسود غير ان ما لانكلتيرا من المكابرة التي هي ديدنها الدائم جعلها لا تصغي لما وضح لها بالاستانة وصان بطرسبورغ بل صممت على اعتبار الاتفاقية المومأ اليها مخالفة للعهود الدولية وتسويغا للروسية في الخروج من البحر الاسود والخروج منه بمراكبها الحربية واستنتجت من ذلك فساد معاهدات البوغاز ولزوم تعويضها بمعاهدة دولية جديدة والله اعلم هل تظفر دولة انكلتيرا بمرغوبها من هذا القبيل فقد دار الكلام على عقد موتمر سياسي اوروباوي تعرض هذه المسالة على انظاره غير انه من المستبعد ان تكون زيارة المسيو دوجيرز متعلقة بهذا الغرض فقد تحقق مقدما ان فرنسا والروسية لا توافقان على هذه اللائحة كما انهما لا توافقان على الغاية التي يتبعها رجال دولة انكلتيرا باجرآتهم من توطيد نفوذهم وتمكين انفسهم من السلطة التامة على القطر المصري الذي اصبح اليوم الرحى التي تدور على محورها اعمال الانتخابات السياسية المهتم بشانها بانكلتيرا لعام ١٨٩٢ وقد خطب كل من المستر غلادسطون رئيس وزراء بريطانيا العظمى سابقا والمستر جون مورلي احد رجال سياسته خطبة الاول بنيوكاستل والثاني بكانبريدج وضح كل منهما فيها ما في بقاء دولتهما بالقطر المصري وابقاء العساكر الانكليزية به من الاخطار على الممالك البريطانية وحثا على اخلاء القطر من اولئك العساكر باقرب وقت فاثر ذلك الخطاب في نفوس العالم السياسي اعظم تاثير واهتزت له المحافل السياسية لا سيما بفرنسا والروسية والممالك العثمانية اهتزازا ظهرت آثاره للعيان استنتج منه المتوامون بالتبوء الانكليزي لوادي النيل ان في فحونه من الافكار ما يعطل او يحبط الاعمال السياسية التي قصدها اللورد سالزبوري لاحكام عرى المواصلة بين القطر المصري ودولته على معنى الحماية وانحطت اوراق المالية المصرية بسوق لندرة بسبب وفاة المستر برنل رئيس الحزب الايرلاندي المضاد للدولة البريطانية وطنة انحياز هذا الحزب وانضمامه تحت راية المستر غلادستون فبذلك يقوى نفوذه ويكثر سواد ذويه ويتم له الظفر في الانتخابات العمومية فيكون له القول الفصل في المصالح السياسية ويتم على يده ما تمناه واشار به على رءوس الملا وعم السرور وقويت الامال بالقطر المصري اقرب انجلاء الانكليز عن وادي النيل ولامت جريدة التيمس المسيو غلادسطون عن خطابه ورمته بالزيف وبالغرض قائلة ان من راى تسليم انكلتيرا في ثمرات حملة اسكندرية وظفر التل الكبير لا يكون رايه الا مقصودا لنجاح الحزب الاغلادسطوني وجلب المنددين بالحماية له وفي تلك الهجة ما يحرك داعي الحزب الموما اليه على طلب المبادرة بالانجلاء فيكون ذلك اعظم دليل على ما ترومه دولة انكلتيرا من حسن المواصلة مع فرنسا والدولة العثمانية ولله عاقبة الامور (علي بوشوشه)

حوادث خارجيه

المسالة المصرية

لم تزل جرائد انكلتيرا خائضة في المسالة المصرية بسبب الخطاب الذي القاه اخيرا المستر غلادستون في طلب الانجلاء عن وادي النيل وقد حصل لذلك الخطاب تاثير عظيم في المحافل واخذت الجرائد تشرحه بما راق لمشربها بين موافق ومعارض ومن هذا القبيل صحيفة التيمس التي نشرت اخيرا رسالة طويلة من السير (ساموويل باكر) في اقامة الحجة على خطاب غلادستون ومحاولة لزوم استمرار التبوء الانكليزي للبلاد المصرية حفظا للنظام على زعمه واكد ذلك بقوله ان انجلاءنا عن وادي النيل يعد انتحارا من الامة الانكليزية (!) غير ان بعض الجرائد وفي

من التنظيمات السديدة في التخفيف من عاتق الاهالي مما حل بهم منذ تاسيس الادارة المدنية وخصوصا منذ ولاية المسيو تيرمان اما القروح السبعة التي كشف عنها المولف باجلى بيان فاولها الاستعمار الرسمي اعني انتزاع العقار من ايدي الاهالي وتسليمه للمعمرين على اختلاف جنسيتهم كالاسبانيول والطليان فضلا عن الفرنسويين ثانيها الضرائب العربية التي انقلت كاهل الاهالي وهي موكبة من الضرائب الشرعية كالعشر والزكاة المختصة بالمسلمين والضرائب الجديدة التي احدثتها الادارة الجزائرية . ثالثها حالة الاملاك العربية وما اصبحت عليه من الفوضى والاختلاط بسبب تداخل الادارة بدعوى قسمتها بين العروش وتخصيص ما فضل منها لمصلحة الاستعمار . رابعها الربا الذي اخلى من ديار المسلمين ربوعا وساق اكثرهم الى الفقر والدمار وهنا بين المولف ان هذا الداء العضال سرى الى بعض الافرنج بالجزائر غير ان حامل رايته باليمين هي الطائفة اليهودية التي لا تحجم عن اقراض المائة بمثلها وضعفها وضعفيها حتى بلغ الامر الى اقراض المائة الواحدة بسبعمائة وخمسين وهم مع ذلك في بحبوحة من الامن والرفاهة متمتعين تحت ظل القوانين . خامسها الغيب والاجام اعني اختصاص الدولة بها والمحافظة عليها بقوانين صارمة كالقاء المسئولية على عامة الاهالي المجاورين لما يحترق من تلك الاجام وضرب الخطايا الثقيلة على من ادخل مواشيه للرعي فيها او لغير ذلك مع بيان ما نتج عن ذلك من الحيف والمظالم والاضرار بمصالح الاهالي حتى في ضرورياتهم المعاشية . سادسها الجرابة وقطاع الطريق وهي نتيجة طبيعية للحالة التي اصبح عليها الاهالي من الفقر المدقع وسوء الحال الذي يضطرهم الى البحث عن القوت بجميع الاسباب ولو بالنهب والقتل من دون التفات الى الجنسية والاديان حتى اصبحت البلاد في حالة من الخوف وقلة الامن تعرب عنها يوميا اخبار الجرائد المحلية والاحصاآت العدلية . سابعها ادخال المسلمين تحت القوانين الفرنسوية وابطال القضاة مع ايضاح ما في ذلك من نقض العهود التي التزمت بها فرنسا عند فتح الجزائر فضلا عما فيه من مس الشعائر الدينية المخالف لروح المدنية الفرنسوية حتى قال المولف ايليق بنا ونحن في طالعة الامم المتمدنة بهذا القرن التاسع عشر ان ننقض العهود ونجبر المسلمين بالجزائر على الردة مثلما فعل فردنياند الاسبانيولي مع امة الاندلس بعد فتح غرناطة ان هذا العار عظيم . وبعد ان وصف المولف تلك الاحوال بافصح عبارة واجلى بيان خصص فصلا للرد على الذين يزعمون ان القرآن مخالف لاصول التمدن ودحض ذلك بادلة تاريخية لا ينكرها الا الجاهلون ثم ختم بالثناء على فضائل العرب وشجاعتهم وامكان الانتفاع بهم في كيد الاعداء عند ارتباك الاحوال واشار الى ان اهالي الجزائر اليوم في ضنك عظيم وغضب شديد ضد الادارة ولشعرائهم قصائد عديدة في رثاء عزهم ومجدهم القديم وان دوام هذا الحال من شانه ان يجلب على الجزائر مصائب عظمى ان ارتبكت فرنسا في حرب اوروباوية وبالجملة فان تاليف المسيو (قورجو) احسن ما كتب في تلك المسالة المهمة حيث اتخذ الانصاف دليلا في ارشاده لبني جنسه خدمة لوطنه وانتصارا للحق فله من الامتين شكر وافر وثناء جزيل

يكون معلوما لدى قراء الحاضرة ان الجريدة لم تصدر يوم الثلاثاء الفارط لموافقة ذلك اليوم ليلة المولد النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم

ذكر بعض الجرائد المحلية ان الزوابع التي هبت على جزيرة جربة قلعت ثلاثين اصلا من زيتون الجزيرة وقد استفدنا من مصدر موثوق بصحته ان الارياح العاصفة لم تضر الا بثلاث اصول من الزيتون لا غير فليتنبه لذلك على ذلك

يوم الثلاثاء الفارط سطى سبعة من اشقياء لايطاليان شاكي السلاح على المسيو لاكو احد فلاحي الفرنسيس بجهة الزاوية وكان راكب عربة له ومعه اربعة الاف فرنك ادفع اجور الخدامين بضيعته وزوجته فاوثقوه كتافا مع زوجته وطرحوهما على الارض وبعد ان استحوذوا على الدراهم والعربة ركنوا الى الفرار وقبض على خمسة انفار توجهت عليهم التهمة

في ١٠ الشهر الجاري شب حريق عظيم باسطبل افرنجي يدعى توريزي بطبرقة فهلك كل ما بالاسطبل من خيل ومعدات فاتهم بها الاهالي

افادت اخبار جهات المملكة ان كان الاحتفال بالمولد النبوي في هذه السنة رونق اشرق من ذي قبل نفعمت الطرقات وانيرت الاسواق وعم السرور جميع الوافدين اجلالا لذلك الموسم الكريم وخصوصا بسوسة والقيروان فقد ذبحت في هذه المدينة الجمال والشياه واقيمت الافراح على قدم وساق وذلك دليل على توطيد اسباب الثروة والعمران نسال الله ان يمتع سكان هذا القطر بعناية مولانا الاكرم صاحب الفضل والشان

اعـلان

بناء على ما صدر به الاذن العلي بالعروض الممضى في ٢٢ شوال سنة ١٣٠٨ عدد ٩٦٢٨ على طريق قسم الامور المدنية في نازلة وكيل ادارة املاك البايليك مع ورثة الحاج الطاهر بن رحال وما تطلبه الادارة من الورثة المذكورين من انزال حانوت نومرو ١٨ كائنة بسوق بوصفة من اسواق الشواشية الكائن امام سوق الباي من مدة اعوام وسلم الورثة في تلك الحانوت فيما عليها من الانزال غير انهم زعموا ان رسم الانزال كان تسلمه منهم امين الشواشية سابقا بعد وفاة مورثهم ليدفعه في دين على المورث وبمقتضى ما ذكر يعلن شيخ المدينة بان كل من عنده رسم انزال الحانوت المذكورة عليه ان يحضره بادارة شيخ المدينة مع حجة الدين المرتهن فيها ما ذكر في مدة نهايتها شهران من التاريخ ليتمم في شانهما ما صدر به الاذن المطاع في النازلة وان انقضى الاجل ولم يظهر رسم الانزال فان الحانوت المذكورة يقبلها جانب البايليك فيما عليها من الانزال المتاخر ولا تسمع دعوى بعد ذلك لمن يستظهر بالرسم بعد مضي الاجل المذكور وكتب في غرة ربيع الانور سنة تسع وثلاثمائة والف

ترسل لجميع اقطار العالم وبيان ارسال البضائع خالصة بالقائمة المذكورة وبالدار مترجمون لجميع اللغات

اعلان

يعلن السيد صالح كعموانه ان له ولاخوته منشير حلاس معد للبيع كائن على طريق بنزرت فمن اراد شراءه او تقليبه فليخاطب السيد صالح المذكور بمحله الكائن بزنقة الكبدة

اعـلان

السنيور يوسف بخار السطنبولي الذي محله بسوق القطن عدد ٢١ يتشرف باعلام مخاطبيه العديدين انه وردت له عدة انواع من الصوف ملف من جميع الالوان من الصنف الاول حسب العادة وعنده ايضا نصف ملف من الصنف الثاني وملف صنف اول وثاني وانه يبيعها باسعار تقبل المزاحمة ويضمن في صحة لونها وانها من الصوف الخالص

اعلان

يعلن المسيو فورتوناتو نحت يده عشرة آلاف فرنك يريد قرضها لمن يريد ان يرهن في ذلك هنشيرا صالحا للفلاحة بوطن تونس افريقيا فمن له رغبة في ذلك فليخابر ادارة الجريدة بمحلها المعروف

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

مقدمتها الدايلي نيوز فتحت باعمدتها باب الجدال في المسالة طالبة انجلاء العساكر عن تلك البلاد . وقد نشرت اخيرا مكتوبا من السير (شارل ديلك) جوابا للسير باكر الموما اليه مضمونه ان انكلتيرا لا حق لها في ابقاء عساكرها ببلاد ليست من املاكها سيما وقد وعدت صراحا قبل التداخل في الحوادث العرابية بانها تخرج عساكرها بمجرد اقرار النظام . وهذا الوعد حصل منها بعد امتناع فرنسا من مشاركتها في ضرب الاسكندرية فلا يقوم ذاك الامتناع دليلا على عدم انجاز الوعد الذي صرح به اللورد غرانفيل ثم المستر غلادستون ثم اللورد ساليزبوري . واثن كان لانكلتيرا فخر عظيم بما ادخلته في مصر من النظام فوفاوها بالعهود يكون اكثر شرفا واعظم فخرا . الم تر ان فرنسا تبوءت بلاد الشام سنة ١٨٦٠ على اثر الفتنة التي وقعت بدمشق ضد المسيحيين ثم اوفت بعهودها مع الباب العالي واخرجت عساكرها في سنة ١٨٦١ اما انكلتيرا فقد تبوءت البلاد المصرية سنة ١٨٨٢ ولم تزل عساكرها ضاربة بها الى الان . ثم قال نعم يلزمنا ان لا نبارح البلاد الّا على شروط معلومة فلا يمكننا مثلا تسليمها للدولة العثمانية ولا نسمح بدخولها في قبضة اي دولة من الدول الاجنبية وان اختل نظامها فلا حق للدول بالتداخل فيها ما عدى الباب العالي لما له من حقوق السيادة . اما من اشتد في لزوم اقامتنا بمصر على محافظة ترعة السويس فقد حاد عن طريق الصواب اذ لو وقعت حرب مع فرنسا مثلا فان طريق الهند من البحر المتوسط يكون محفوفا بالاخطار ولو بعد حصار الاسطول الانكليزي لرسي طولون ومنع الاساطيل الفرنسوية من عبور مضيق سبته فينبغ والحالة هذه ان يكون طريق الهند زمن الحرب من جهة راس الرجاء الصالح وحينئذ فلا وجه للورد ساليزبوري في تاخير انجلاء العساكر عن البلاد المصرية على ان زيادة المماطلة ربما كانت سببا في افساد ما شيدته ايدي الادارة الانكليزية من التحسينات بتلك البلاد . هذا مضمون رسالة السير (شارل ديلك) وهي دليل على ان المسالة المصرية ستدخل في دور جديد اذا انحلت الانتخابات العمومية في السنة القابلة عن فوز حزب الاحرار ورئيسه المستر غلادستون والله علام الغيوب

احوال البلكان

ورد في مكاتبة من فينا الى جريدة التيمس ان الافكار اصبحت مضطربة لحشد الدولة الروسية جيشا من العساكر زحفت به على بسرابيا المتاخمة لمملكة رومانيا لما تقرر من تزلف هذه الدولة من الدول المتحالفة وبانضمامها لها التزمت بان تكون مع المانيا والنمسا يدا واحدة في العمل اذا حدثت حرب فتمنع العساكر الروسية من اجتياز مملكتها وقد احتمت مملكة رومانيا باقامة حصون واستحكامات عديدة على تخومها الشرقية على رسم حرره الجنرال بدياليون و بذلك يصعب على العساكر الروسية ان تجتاز رومانيا قسرا ويكفي رومانيا في منع الروسية من تجاوزها لتبوء امارة البلغار من الناحية الشمالية ان تقول اني على الحيادة في الحرب المنتشبة غير ان المركز الذي اصبحت فيه رومانيا واقفة تجاه التحالف الثلاثي لم يكن على ما يرضي بلغاريا من الامن ولذلك عزم المسيو اصطنبولوف رئيس وزراء الامارة على ان يطلب من الصبرانية مجلس نوابها في الجلسة القابلة الاقتراع على تخصيص ثلاثة وعشرين مليونا من الفرنكات لتعزيز حامية البلاد وجعلها آمنة من كل اغارة امنا مطلقا وبعض المبلغ المشار اليه يكون الحصول عليه بطريق القرض من بعض البنوك الاجنبية وقصد حكومة البلغار ان تصرف المبلغ في اقامة شكل مربع الاضلاع من الاستحكامات المنيعة يشمل وارنه وروتشوك وسمنديه وسيليسترية فاذا تم ذلك التحصين خابت آمال الروسية من التوصل الى الاستانة على طريق امارة البلغار واو تروم الدولة العثمانية تحصين الخط الدفاعي الذي بتخومها القبلية فقط بحيث تمنع الروسية من الهجوم على ارضروم يمكن لاوروبا ان تبقى على السلم وتشغل يد الروسية عن التعدي رغما على ما تبديه من التهديد وتجريه من الدسائس

انتبهت الانظار وتنبهت الافكار لما تجريه دولة الصرب من الاعمال العسكرية فانه وان لم يكن من الشائع قرب الحرب فقد عزمت الحكومة الصربية على استكمال استعداداتها الحربية لمقاومة ما عسى ان يحدث من حمل الصرب على البلغار تحت قيادة الروسية ويدل لذلك ما تحقق من انه ستوسل عن قريب من مرسى اوديسه الى بلغراد عدد وافر من المدافع على مراكب كمبانية السفر بالطونة وهذه المدافع قامت دولة الروسية بتجهيزها انجادا للصرب حتى تحصن بها القلاع المواجهة الى حدود البلغار وريثما تتم تلك الارسالية فقد اخذ معمل بنج الفرنسوي يباشر تسديد ما طلب منه من تسليم اثنتي عشرة بطرية من المدافع البرية لغرة يناير القابل وبتلك البطريات تصير الطبجية الصربية من حيث التجهيز والاستعداد مساوية ومماثلة لطبجية البلغار وزيادة على ذلك فقد توجه ناظر الحربية بدولة الصرب ليبروط احد جهات المملكة لتفقد الحدود واتخاذ التدابير اللازمة لتكثير سواد العساكر الحامية لقلاعها ظهر في بوسنه وهرسك رواد يبثون الدسائس بين الاهالي و يذكرون لهم اوهاما تتمكن من عقولهم حاصلها ان اوروبا على وشك استنابة فرنسا في احتلال ذينك القطرين بدلا عن النمسا والمجر وتمكنت تلك الافكار من عقول كثير من البوسنيين الضاربين ببلغراد حتى اداهم الغرور الى تحرير تسجيل ادرجوه بالجرائد تضمن انهم يطلبون ان تخلص بلادهم من كل احتلال كيفما كان ومن ذلك القبيل اهتمام السنيور برازيلاي احد نواب مجلس الامة الايطالياني عن الحزب القائم باسترجاع الممالك الايطاليانية التي بيد النمسا فانه توجه من بلغراد الى الاستانة وحاول تحريك همم رجال الدولة العثمانية بحكايات في وصف تعذيب النمساويين لاهالي بوسنه وهرسك

مسالة توات

اشرنا في العدد الاخير الى ما صارت عليه هذه المسالة من الاهمية وان افكار كثير من الامر والنهي بفرنسا تميل الى فتح تلك البلاد . وقد وقفنا اخيرا بصحيفة (الفيقارو) على مقالة في هذا الخصوص اظهر محررها ما في غزو تلك البلاد في هذه الاوقات من الاخطار والمشاكل اذ ربما كانت المسالة شبيهة بمسالة التونكين فكما ان هذه البلاد كانت مستندة على الصين كذلك واحات توات مستنجدة اليوم بحكومة المغرب . والذي يستفاد من الاخبار ان العساكر الفرنسوية عثرت بالجديد على طوامير مملوءة اسلحة من الطراز الانكليزي ومن المؤكد ان ابا عمامة الذي حارب الفرنسيس حربا عنيفا بولاية وهران منذ عشر سنين حارب الان بجهات الصحراء وله من الانصار ما ينيف عن الاربعين الف مقاتل اكثرهم يحملون اسلحة من الطراز الجديد مدتهم بها حكومة المغرب لتستخدمهم عند الاقتضاء لمقابلة العساكر الفرنسوية مع بقاءها رسميا على حالة السلم كما فعلت حكومة الصين اثناء الحوادث التونكينية فينبغي والحالة هذه التبصر في المسالة وعدم المبادرة لفتح هذه المسالة العويصة سيما وان تلك البلاد ستصير الى فرنسا عاجلا او آجلا عند ما تعزم الحكومة الفرنسوية على التقدم الى الاقطار السودانية والوصول الى بحيرة (شاد) ولكن ذلك امر لم يزل في طي الاوراق السياسية وبروزه للخارج موكول الى حوادث الايام

الالمان بافريقيا الشرقية

استفيد من مكاتبة من برلين ان الجريدة الرسمية الالمانية ادرجت تقريرا من الملازم تنيورن ضابط قوى المانيا بافريقيا الشرقية مورخا في ٣٠ اغشت موجها الى الوالي البارون فون سودن وصف فيه حال المصيبة التي المت بالارسالية الالمانية التي توجهت لغزو العربان بدواخل افريقيا تحت قيادة الملازم فون زاويسكي قال الملازم المشار اليه بعد الخروج من الهزيمة جرح ملازم وضابطين تحته وميان افندي وغابر افندي و ٦٢ عسكريا منهم ١١ جرحى و ٧٤ سائق عربة غالبهم جرحى ومات من الارسالية عشرة من الاوروباويين منهم اربعة ضباط وستة تحتهم و ٢٥٠ من العساكر النظامية وافتك العرب لهم ثلاثة مدافع و ٣ مهارس و ٥٦ عربة ولم يبقوا من مهماتهم الّا ما قل اما خسائر العدو فقد قررها الملازم المذكور الى ثلاثة الاف نسمة

منثورات

سيحال اسقف بلاد اكس الذي ابى الانقياد لاوامر وزير العدلية في مسالة زائري البابا على مجلس الجنايات والظنون ان عقابه يكون بالسجن من ثلاثة اشهر الى خمس سنين وبغرامة مالية نهايتها ستة آلاف فرنك

اكتشف على ان من جملة المتهمين في مسالة بيع النواشين بالمانيا جمع من المتوظفين الذين حماهم البرنس دو بزمارك

الحث الدالي نيوز على انكلتيرا بانجلاء عسا[كرها] عن وادي النيل وجعل حراسة البلاد المصر[ية] بيد ادارة بوليس اوروباوية توضع تحت ضـ[ـمان] عموم الدول

ارتجت الارض باحدى جهات مرور الـ[illegible] فانعدمت المزجية وهلك سائقاها وجرح نفر [من] الركاب وانكسرت عربة

اطردت الحكومة الروسية رجلا المانيا قا[طنا] ببلاد بولونيا منذ ثلاثين سنة

جاء في خبر موثوق به ان سفر المسيو د[ي] جيرس وزير خارجية الروسيا الى ايطاليا هو لتصـ[ـفية] صحي لا غير اما مقابلته بالملك همبرتو فقد نشا[ت] عن تخيلات بعض رجال السياسة الطليانيين

تهاطلت الامطار بفرنسا حتى اضرت بالجهات الجنوبية ويخشى من طغيان المياه

قد كلف المسيو دي بومرن القبطان بالبحرية الفرنسوية باختبار السواحل التونسية واستكشاف الجهات التي يمكن ان تقام بها حصون بسرعة عند الحاجة وانشاء موقف للسفن الحربية

وعد المسيو كامبون سفير فرنسا بالاستانة الفرنسويين المستوطنين بها بانه يعضدهم بكل [illegible] توتته في سائر مصالحهم ويستعين بهم على الصالح الفرنسوي لاعلاء اسم فرنسا

قد حمل السجل الذي كتبت فيه عبارات شتمية لملك ايطاليا المتوفى من محله بمعبد بانطيون واودع خزانة الاسرار

صدر الاذن لحامية تلمسان بالرحيل والمظنون انها متوجهة للحدود الجزائرية المتاخمة لبلاد توات

استدعت الحكومة المصرية اثنين من المعلمين الفرنسويين لتدريس العلوم بكلية القاهرة

شاركت الجمعية الاسرائلية بمدينة برمنغام في اعانة اليهود المطرودين من البلاد الروسية بالفي ليرة انكليزية

نشرت الجرائد ان الامبراطور غليوم سيزور انكلتيرة في الصيف القابل

انتضح من الاحصاآت الاخيرة ان مدينة لندرة يقطنها اليوم ٥٦٣٣٣٣٢ من النفوس فهي بعبارة بها سكان كما بمملكة البلجيك جميعا اما الممالك الاوروباوية التي عدد اهاليها اقل من لندرة فهي السويد وبها ٤٨٠٠٠٠٠ نفس والبرتقال وبها ٤٥٠٠٠٠٠ وسويسرة وبها ٣٠٠٠٠٠٠ والبلغار وبها ٣٠٠٠٠٠٠ وامارة ساكس وبها ٣٢٠٠٠٠٠ والدنمارك ٢٢٠٠٠٠٠ واليونان وبها ٢٠٠٠٠٠٠ والنورويج وبها ٢٠٠٠٠٠٠ من السكان

احوال الحجاز

لا نبرح عن الاهتمام بهذه المسالة الجليلة الى ان يقع البحث ويتضح اليقين ولذلك نبادر بنشر الرسالة الاتية الواردة الينا من غير مكاتبنا الاول ومن الاطلاع عليها يظهر اننا لم نرتكب خطا في كشف الغطا عن الاحوال الجارية بتلك الاقطار الشريفة التي تهم كافة المسلمين

حضرة الفاضل الاديب

بعد اداء واجبات التحية والاحترام في طي انه لا يخفى على افراد النوع الانساني ما الم بالاقطار الحجازية وبمن يرد اليها من الحجاج والزوار الذين هم وفد الله ورسوله من انواع المظالم وبما احدق بها من دسائس السياسة الاجنبية التي لا تخفى على من له ادنى المام ولطالما تحرر اللوائح المفصلة من محبي الدولة ومحبي وطنهم مشحونة بما ذكر وتقدمت اولاة الحجاز ولذوي المراتب العالية لكن لسوء الحظ لم تات بفائدة ولم ينظر اليها بنظر الاعتبار والاهمية وبينما نحن حيارى لوجود وسيلة تصل بها حوالنا الى المسامع الشريفة اذ حظينا بالوقوف على جريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ ١٦ ذي الحجة سنة ١٣٠٨ تحت عدد ١٥٥ الواردة لافراد ذوات [هـ]ذا الطرف والذي تصفحها اطلعنا على مقالتكم [في] الصحيفة الثانية منها تحت عنوان (خطر [عظـ]ـيم) وذيلتموها بالرسالة الواردة لحضرتكم من [احـ]ـد الحجازيين ومن ذلك نالنا من البشر ما لا [يحـ]ـصر لاملنا بنشر عريضتنا هذه في اول عدد يصدر [مـ]ن جريدتكم الغراء لعل ما بها يتصل بالمسامع السلطانية لان جرائدنا وصحف اخبارنا المشرقية [لا تـ]جرا على نشر مثل هذا خشية من عقاب من [يـ]ـكتم حقيقة احوال الحجاز عن مسامع امير [المؤمـ]ـنين التي تسوء النوع الانساني من جهة [المظـ]ـالم والفضائع عموما وافراد الامة الاسلامية من [حيـ]ـث مشاكل الدسائس الاجنبية خصوصا

[ا]ما الرسالة المنوه عنها التي تحت امضاء عبد الحق [فيـ]ـكن لنا علم بما تضمنته من توجه الاجانب [ا]لى وادي الطرفاء فالحق يقال ان هذه الجملة [تحتـ]ـاج الى التحقيق اما الاسلحة التي ذكر[ها كا]تبها بواسطة شيخ الجمادلة والثعالبة بالصورة [التي] ذكرها فخبرها صحيح وكانت تلك الاسلحة [عند] حضرة امير مكة حالا ولكن تلك مسالة [تنبـ]ـه والتفت والي الولاية في ذلك التاريخ عرض [بحسـ]ـب اللزوم ووردت الاوامر بضبطها وسلمت [لمستو]دعات العسكرية انما الاسلحة الجديدة [فانـ]ـها لم تزل ترد الى الان بغاية الكثرة الى [داخـ]ـل هذه الاقطار ولكن بغير الصورة التي ذكرها [كاتـ]ـب الرسالة وقد اصبح غالب جميع العربان [مسلحـ]ـين بها هذا ما اقتضى تصحيحه في الرسالة [المذ]كورة ثم نرجع الى الرجاء المقصود بتحرير [هذه] وتكليف انسانيتكم بنشرها للحصول على [ما] السابق ذكرها لتنال بذلك زيادة فخر [ثم] فنقول ان جزيرة العرب وخصوصا [ما] على المحيط الهندي وعلى البحر الاحمر مشغولة بدسائس الاجانب وجاري نجاحهم فيها بتمام السرعة المطلوبة وذلك من سوء تصرف ولاة الامور وسائر المامورين وتنفيرهم للاهالي واشتغالهم بمنافعهم الذاتية واهمالهم بما يعود بصالح الدولة والملة

وها هي ولاية اليمن اغتنم فيها الاجانب الحالة المذكورة وامدوا اهلها بالسلاح والمال وحانت لهم الفرصة في افساد افكارهم على الدولة وها الحرب بينهم وبين العساكر المنصورة على قدم وساق ولا ندري ما ذا تكون عاقبتها وان كانت دائرة السوء ان شاء الله على الاشقياء البغاة ولكن ستتحكم العداوة والنفرة من قلوب الفريقين بعد سفك هذه الدماء ولا يزال الاهالي يترقبون الفرص وتبقى ولاية اليمن على الدوام في هرج ومرج والراحة العمومية مرهونة فيها على قوة العساكر الموجودة بها وضعفها

وهذه الجهة النجدية وجانب مهم من العراق العربي ومن ولاية الحجاز تشكلت فيها حكومة محمد بن رشيد احد افراد عائلة امراء نجد واصبح مقتدرا على تجهيز عشرين الف مقاتل ببنادق مارتين وقد فتح باب المخابرات الاجنبية وما هي الاسلحة والمهمات وما يلزم له ترد اليه من طريق سوق الشيوخ والكويت والحمرة بل لديه معمل منتظم لقراطيس البارود وامسى في وسط الممالك المحروسة كالقرحة التي في وسط الاحشاء لا يعلم كيف يكون انفجارها وعلى ما يظهر ان السلطان المعظم الساهر على ترقي ممالكه وسلامتها وراحة الملة ورفاهيتها يهمه في غالب الاحيان حال ابن رشيد ولكن القرناء الذين لا يهمهم الّا مصالحهم الذاتية يموهون ويهونون عليه عاقبة امره لما يرد لهم من المذكور من الهدايا والعطايا اما المظالم والمآثم الواقعة في هذه الاقطار المقدسة فحصرها من المستحيلات والاختصار نذكر ثلاثة انواع مما هو واقع على الحجاج والزوار والاهالي والمجاورين والعربان واهالي القرى فالتي على الحجاج فهم يعلنون لهم عند توجههم في الاوقات المعينة الى المدينة المنورة ان كراء كل بعير خمسة وثلاثون ريالا فيعطون اصحاب الابعرة تسعة عشر ريالا او ثمانية عشر ريالا وما بقي من الخمسة والثلاثين يدخل في صندوق الامارة والولاية الجليلتين وخواصهم المقربين واما الاهالي والمجاورون فهم ينتزعون منهم في كل مدة يسيرة وظائفهم وخدمهم ويعطونها لمن يقدم هدية او جعلا فتنسد عليهم ابواب معيشتهم هذا ما عدى ما يحصل عليهم من الغدر في الامور الحقوقية والافتراآت التي يجعلونها وسيلة للتوصل الى اموالهم واما اهالي القرى والعربان فكلما جلبوه من محاصيلهم صادروهم فيهما بدعوى ان عليهم بقايا اعشار وهذا امر ناشئ منه ضرر عظيم فان تلك المحاصيل تبقى في ايدي اصحابها حتى تخسر وبعدم جلبها تتصاعد اثمان الاقوات الضرورية ولعدم الاعتراض على صحة قولي آتي بدليل لا يمكن جحده وهو ان كاتب عربي للامارة الجليلة الذي مرتبه الشهري لا يزيد عن سبعمائة قرش انشا في ظرف سنوات قصورا تكلف انشاوها بما يتجاوز العشرة آلاف ليرة عثمانية هذا ما عدى ما في داره الخصوصية من الامتعة وعدى النقود فهل يتصور ان من كان معاشه القدر المذكور يستحوذ على مثل هذه الثروة الجسيمة في ظرف هذه المدة اليسيرة ومنه يعلم الجواب

اما الافكار العمومية فرغما منها وصلت الى الدرجة الثانية من جهة الوحشة والنفرة وذلك من سوء تصرف المامورين الذين اضاعوا حقوق العباد والبلاد بل حقوق الذات الشريفة السلطانية والمحافظة على شرفها وسلامة ممالكها من المشاكل ومشتغلون باسباب راحتهم الذاتية وما يزيد في ثروتهم الخصوصية وناهيك بقرار حضرة امير مكة ثاني يوم وصوله اليها وعودته الى الطائف عند ما حدث الوباء وترك مهام وظيفته في اشد اوقاتها واهمل اسباب راحة وسلامة هذه الجمعية العظيمة التي تضاعفت عليها انواع الانزعاجات من النهب والقتل علاوة على دهشة الوباء اما حضرة الوالي اسماعيل حقي باشا فعدمه ووجوده على حد سواء اذ لا نفوذ له الّا فيما يوافق افكار الامير ومصالح بعض الذوات المقربين من الحضرة السلطانية والى الله المشتكى وعلى كل وان كان ما ذكر لا يخلو من الاهمية لكن الان وقعنا فيما هو اهم وهو دخول ولايتنا في الدور الذي دخلت فيه ولاية اليمن من نفرة القلوب الناشئ من سوء تصرف ولاة امورنا وانتشار الدسائس الاجنبية وانفتاح ابواب التداخل الاجنبي في امور اقطارنا المقدسة وقد اسلفنا ذكر توارد الاسلحة ومهماتها ونرى حضرة الامير وحضرة الوالي مهملين مهام وظائفهما غير مهتمين بدفع ما يوقع البلاد في المشاكل يعاملون العربان خصوصا بالشدة مع علمهم ان هنا وكلاء للاجانب يطالبون الحكومة عند ادنى حادث على رعاياهم وها هم العربان المذكورون اوقفوا سير القافلة المتوجهة الى المدينة في رجب الماضي ومنعوا القافلة الجسيمة التي تتوجه عقب موسم حجنا الماضي مقترحين على الحكومة رفع ما عاملتهم به اخيرا من بعض المظالم مع ان العربان المذكورين لا يبعد مركزهم عن مكة المكرمة الّا مقدار خمس عشرة ساعة ولا امكن تسريح القوافل الّا بعد ان نالوا اقتراحاتهم فما ذا نقول في هذه الحالة وبما تنذرنا به وما ذا نوجه به افكار ولاة امورنا وصرف نظرهم عن تدارك امثال هذه المشاكل اليس هذا كافيا لادراك مشاكل مستقبلنا كلا ان في ذلك لعبرة للمعتبرين هذا واني لاعلم والعالم باسره يعترف ان السلطان المعظم حرس الله ذاته الشريفة من كل سوء ومن علينا بطول حياته واظلنا في بحبوح يمن اقباله وسعادته صارف اوقاته السعيدة في مهام امور الملة والدولة بالذات مشغلا فكره الشريف الثاقب بحل مشاكل السياسات فتحمل ذاته الشريفة ومباشرته لمهام الامور خارج من تحمل طاقة البشر فنسال المولى المنان ان يمده بعونه الاحدي ويلهمه كما وفقه لحل معضلات السياسة المشهودة برايه الصائب ان يضاعف ميل انظار حكمته الى هذه الاقطار المقدسة وما الم بها انه اكرم مسئول

مكة المكرمة في ١٢ صفر ١٣٠٩   عبد المجيب

حوادث داخلية

يوم الخميس الفارط بارح الحاضرة الثقة الاعز البارع السيد خليل بوحاجب المكلف بترجمة قسم الامور الجنائية وصحبته اخواه النجيبين سي احمد وسي حسن بوحاجب متوجها لباريز لادخال اخوية المشار اليهما في احدى المدارس الباريزية لاكمال دروسهما وشيعه الى الفابور الفرنسوي كثير من خواص احبابه نسال الله ان يبلغهم السلامة

في ذلك اليوم سافر الاعز الانجب السيد ابو بكر زروق في الفابور الايطالياني قاصدا الاستانة على طريق برنديزي بلغه الله السلامة

من المؤكد ان الدولة الحمية استقر رايها على تعيين لجنة مشكلة من اعيان الفلاحين وارباب الخبرة للنظر في تنقيح قانون الزيتون والاعشار والمفاوضة في اي الطريقين اوفق للخزينة الدولية والمصالح العمومية

بمناسبة موسم المولد الشريف وبالنظر الى ما جبلت عليه الحضرة العلية من الشفقة الانسانية والرافة الابوية لعموم رعاياها سكان هذه المملكة الحمية فقد تفضلت بالعفو عن ما يقرب من الخمسة والعشرين مسجونا بالتنقيص من اجال العقوبة المضروبة عليهم واطلاق سبيلهم فيما بقى منها فخرجوا من مستودعاتهم يرددون آيات الشكر والدعاء لبقاء حضرة مولانا عمدة للبلاد ورحمة للعباد

تونس في ٢٥ اشتنبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبرون قبل ان احظى بمدة مديدة يعينه من مستحلبكم سكوت استعملته كثيرا لمعارفي والذي حرضني عليه ما به من وصول المداواة والتطبب التي فاقت مامولي في المرضى الذين اشير به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

الطبيب تونس فايس

حفظ البلاد بحفظ بيوت الله

من تامل في نظامات العالم ودقق النظر في اسباب اقامتها علم ان لكل منها اغراضا شتى قصدت من وضعها وتلك الاغراض قل ان لا تصادف وجه